مشهد المقدّسة منصّة عالمية تحتضن ذروة الفعاليات الرضوية

«إيران الإمام الرضا(ع)».. شعار يوحّد الثقافة والفن

الوفاق/ في أجواءٍ يختلط فيها عبق التاريخ بروح الإبداع، تستعد إيران لإحتضان الدورة الثانية والعشرين من مهرجان الإمام الرضا(ع) الثقافي الفني الدولي، الذي تحوّل على مدى عقدين إلى منصة كبرى تجمع بين الأدب والفن والفكر، وتفتح نوافذ جديدة أمام المبدعين للتعبير عن ولائهم للإمام الرؤوف بلغة الفن والجمال.

المهرجان يُقام كل عام في ليلة ميلاد الإمام علي بن موسى الرضا(ع) في محافظات مختلفة من إيران وكذلك في أكثر من ٧٧ دولة في العالم، وفي فروع مختلفة، منها: المقالة، النص المسرحي أو السيناريو، العروض المسرحية، القصة، الأعمال التشكيلية، الكتاب، النصوص الأدبية، الشعر، العمل الصحفي والرقمي، العمل الإذاعي والتلفزيوني، وغيرها.

انطلقت التحضيرات للدورة الثانية والعشرين للمهرجان بإقامة المؤتمر الصحفي الخاص بهذه الدورة، وذلك بحضور فرشيد فلاح، المدير التنفيذي لمؤسسة الإمام الرضا(ع) الثقافية، في مقر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

هذا الحدث الثقافي الكبير، الذي تحوّل إلى أحد أهم الأحداث الفنية في البلاد، يُقام هذا العام بشعار محوري تحت عنوان «إيران الإمام الرضا(ع)»، ويقصد أن يبارك الخريطة الثقافية للبلاد بعطر واسم الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، وأن يستخدم الفن كوسيلة لنشر المعارف الرضوية. السيد فرشيد فلاح، المدير التنفيذي لمؤسسة الإمام الرضا(ع) الدولية، مع شرح تفاصيل هذا الماراثون الثقافي أعلن أن عشرات الفعاليات التخصصية في مجالات متنوعة فنية، أدبية وبحثية ستُقام في محافظات مختلفة من البلاد، في ٣٢ محوراً و٩ أقسام تخصصية، وبحسب قوله، هذا المهرجان لم يعد حدثاً مركزياً، بل شبكة حيّة من الأنشطة الثقافية التي تجعل كل زاوية من إيران مركزاً لظهور وتجلي الإبداعات الرضوية.

الأدب والشعر في قلب المهرجان

في قلب هذا المهرجان، الأدب والكلام الموزون له مكانة لا نظير لها. فعاليات عريقة مثل «المهرجان الدولي الثلاثين للشعر الرضوي» في كرمان، إلى جانب مهرجانات متخصصة للشعر العربي في خوزستان والشعر التركي الدولي في محافظة آذربايجان الغربية، تدل على عمق نفوذ الثقافة الرضوية في اللغات واللهجات المختلفة لهذه الأرض العريقة. إلى جانب الشعر، فن القصة أيضاً مع «المهرجان الوطني السادس عشر للقصة الرضوية» في محافظة لرستان، سيتناول روايات جديدة عن سيرة وحياة ذلك الإمام العظيم.

الاهتمام الخاص بالجيل الجديد أيضاً مع إقامة مهرجانات وطنية للشعر والقصة للأطفال والناشئة في محافظتي همدان وبوشهر، يُعد من نقاط القوة لهذه الدورة، ليصبح ارتباط الأطفال بثقافة أهل البيت(ع) أوثق من أي وقت مضى.

المسرح والسينما.. جسور للتواصل المباشر مع الناس

المسرح وشاشات السينما أيضاً هذا العام سيكونان مضيفين خاصين للثقافة الرضوية. «المهرجان الوطني السابع عشر لكتابة النصوص المسرحية الرضوية» في محافظة جيلان و«المهرجان الوطني الرابع لمسرح الشارع الرضوي» في كهكيلويه وبوير أحمد، سيستخدمان فن العرض للتواصل المباشر مع الناس. وإحدى الإبتكارات البارزة لهذه الدورة، هي الدخول القوي إلى مجال الفيلم والإعلام الرقمي. «المهرجان الدولي الأول لفيلم رضوان الديني» في يزد و«المهرجان الأول لرواية رضوان» مع التركيز على المحتوى الرقمي في جنوب كرمان، يُعتبران خطوات مهمة لإستخدام الطاقات الواسعة للسينما والفضاء الإفتراضي في توضيح القيم الإسلامية والرضوية.

الفنون التشكيلية والأصوات الروحية.. إبداع يلامس الروح

الفنون التشكيلية والمحلية أيضاً مع طيف واسع من الفعاليات ستكون مظهراً لإرتباط الفن بالروحانية. من «المهرجان الوطني الحادي والعشرين للخط» في عاصمة الخط الإيراني، قزوين، و«المهرجان الوطني السابع عشر للمنمنمات» في خراسان الرضوية، إلى «المهرجان الدولي الرابع عشر للتصوير الفوتوغرافي الرضوي» في البرز، جميعها ستكون منصات للفنانين ليعرضوا إخلاصهم في إطار الفن. في مجال الأصوات والألحان أيضاً «المهرجان الوطني الأول لتأليف الألحان الرضوية» في محافظة فارس و«المهرجان الوطني السابع للأصوات والألحان الرضوية» في غلستان، يسعيان لإكتشاف وتقديم نغمات روحية ومؤثرة. كذلك، الفنون التقليدية والصناعات اليدوية في مهرجانات أصفهان وسمنان، تُظهر الإرتباط العميق للثقافة الرضوية مع فن الفنانين الإيرانيين.

المعارف والبحوث.. بُعد علمي يعمّق الثقافة الرضوية

إلى جانب هذه الأنشطة الفنية، القسم العلمي والبحثي للمهرجان أيضاً مع إقامة مؤتمرات دولية ووطنية في محافظات أردبيل وكرمانشاه والمركزي، يعمل على إنتاج محتوى نظري وتعميق البحوث في مجال السيرة والمعارف الرضوية. هذه السلسلة الواسعة من الفعاليات الثقافية والفنية التي تشمل كل إيران، ستصل في النهاية إلى ذروتها في مشهد المقدسة.

مهرجان الإمام الرضا(ع) الدولي يواصل مسيرته كحدث ثقافي وفني عالمي، يربط الماضي بالحاضر، ويجعل من الفن وسيلة لنشر القيم الإنسانية والروحية

من المشاعرة إلى الشعر الفارسي الدولي

من جهته أكد مدير عام الثقافة والإرشاد الإسلامي في محافظة جهار محال وبختياري، شهرام فرجي، أن الشعار المحوري لهذا العام «إيران إمام رضا» يمثل خطوة مؤثرة في تعزيز الروابط الوطنية ونشر المحبة القلبية تجاه المقام القدسي للإمام الرضا(ع).

وأوضح أن الدعوة للمشاركة في المهرجان الوطني الرابع عشر للمشاعرة الرضوية ستُنشر قريباً، على أن تُختتم الفعاليات بحفل مهيب في أواخر بهمن أو مطلع إسفند.

وأشار فرجي إلى أن البعد الاجتماعي للشعار يتجاوز كونه ملتقى دينياً، إذ يحمل رسائل عميقة من التعاطف والتلاحم والوحدة الوطنية، مؤكداً أن العتبة الرضوية كانت دائماً محوراً لوحدة القوميات والمذاهب المختلفة في البلاد.

وفي سياق متصل، أعلنت مؤسسة الإمام الرضا(ع) عن إطلاق الدعوة الرسمية للمشاركة في الدورة الثلاثين من المهرجان الدولي للشعر الفارسي الرضوي، أحد أبرز التظاهرات الأدبية في إيران.

ويركّز المهرجان هذا العام على إعادة التفكير في علاقة الإنسان المعاصر بسيرة الإمام الرضا(ع)، عبر موضوعات محورية تشمل: الإيمان والعقلانية، العدالة ومكافحة الفساد، الرحمة والتعايش، المسؤولية الاجتماعية، وتجربة الزيارة كرحلة روحية داخلية.

وتُقام فعاليات المهرجان في ثلاثة أقسام رئيسية: الشعر الكلاسيكي، الشعر الحديث، ونقد الشعر، مع إضافة قسم جديد مخصص للنقد الأدبي لفتح آفاق أوسع للحوار حول الشعر الديني والرضوي.

ومن المتوقع أن يشهد المهرجان مشاركة واسعة من شعراء وأدباء من داخل إيران وخارجها، بما يعزز مكانته كمنصة ثقافية تجمع بين الإبداع الأدبي والبعد الروحي.

تكريم الفائزين وخدّام الثقافة الرضوية

حفل اختتام الدورة الثانية والعشرين للمهرجان، سيُقام بالتزامن مع ذكرى ميلاد الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، سيُقام في العاصمة الروحية لإيران مدينة مشهد المقدسة، ليُعرض حصاد جهود الفنانين والأدباء والباحثين في محضر ذلك الإمام الرؤوف، حيث سيتم تكريم الفائز من بين الفائزين وكذلك الخدّام المتميزين للثقافة الرضوية من داخل البلاد وخارجها.

هكذا، يواصل مهرجان الإمام الرضا(ع) مسيرته كحدث ثقافي وفني عالمي، يربط الماضي بالحاضر، ويجعل من الفن وسيلة لنشر القيم الإنسانية والروحية. ومع تنوّع فعالياته من الشعر والأدب إلى السينما والفنون التشكيلية، يثبت المهرجان أنه ليس مجرد تظاهرة فنية، بل جسر حضاري وروحي يعزز الوحدة الوطنية ويُبرز مكانة الإمام الرضا(ع) كرمز جامع للثقافة والهوية.

براتيسلافا ٢٠٢٥.. فوز إيراني جديد يثبت الهوية الثقافية في فنون الطفل

الوفاق/ أكدت سحر ترهنده، الباحثة وعضو مجلس كتاب الطفل، أن المشاركة المستمرة لإيران في بينالي براتيسلافا العالمي للتصوير أسهمت في ترسيخ مكانة البلاد على الساحة الدولية لفنون تصوير كتب الأطفال. هذا المهرجان، الذي انطلق عام ١٩٦٧ بمبادرة من اليونسكو والمكتب الدولي لكتاب الشباب (IBBY) في سلوفاكيا، يُعد من أبرز التظاهرات العالمية في مجاله، ويهدف إلى التعريف بالمصوّرين المتميزين وتشجيع التبادل الثقافي والارتقاء بجودة الإنتاج الأدبي والفني للأطفال.

الدورة الثلاثون لهذا العام جمعت ٢٩١ فناناً من ٤٢ دولة، فيما شاركت ترهنده كعضو في لجنة التحكيم الدولية بدعم من مؤسسة تربية الأطفال والناشئة. وأوضحت أن عملية التحكيم اعتمدت على تقييم فردي للأعمال ثم مناقشات جماعية، مع التركيز على اللغة البصرية، التقنية، انسجام الصورة مع النص، والإبداع الفني. وأسفرت النتائج عن منح جائزة كبرى (شجرة الذهب)، خمس جوائز «تفاحة ذهبية» وخمس ميداليات شرفية. وقد فاز العمل الإيراني «دختر دال» للمصورة نوشين صادقيان بالجائزة الكبرى لعام ٢٠٢٥.

ترهنده شددت على أن إيران تشارك في هذا الحدث منذ أكثر من خمسة عقود، وتمكنت بفضل عناصرها الثقافية والجمالية المحلية من حجز موقع بارز عالمياً. ورغم التحديات الاقتصادية وارتفاع تكاليف النشر، فإن الإبداع والخيال لدى الفنانين الإيرانيين مكّناهم من تجاوز العقبات. وختمت بالتأكيد أن هذا النجاح ثمرة جهد جماعي، وأن حضور إيران في براتيسلافا يعكس عمق هويتها الفنية ويسهم في الحوار الثقافي العالمي.

الرسوم المتحركة تجمع المبدعين في مهرجان طهران الدولي

الوفاق/ أعلن مركز تربية الأطفال والناشئة عن انطلاق الدورة الرابعة عشرة من مهرجان طهران الدولي للرسوم المتحركة، المقرر إقامته من ٢٤ إلى ٢٨ مايو في طهران. وكما في الدورات السابقة، يتوزع المهرجان على أربعة أقسام رئيسية: المسابقة الرسمية، خارج المسابقة، العرض الخاص وآفاق.

يفتح باب التسجيل أمام المخرجين الإيرانيين والأجانب من ٣ نوفمبر حتى ١٠ يناير القادم، عبر الموقع الإلكتروني للمهرجان، على أن تُعلن الأعمال المختارة في فبراير ٢٠٢٦. ويشترط أن تكون الأفلام المقدمة مطابقة للمواصفات التقنية المحددة.

تتضمن المسابقة الرسمية أقسامًا خاصة مثل «السرو والزيتون» (غزة) المكرّس لفضح جرائم الإستكبار العالمي وتعزيز ثقافة المقاومة، إضافة إلى الموشن غرافيك والذكاء الإصطناعي. وتشمل المنافسة أيضًا الأفلام التعليمية والإعلانية والمسلسلات القصيرة. وتمنح لجنة التحكيم جوائز ذهبية وفضية وبرونزية، إلى جانب جوائز خاصة لأفضل فيلم ديني، أفضل عمل عن قيم الثورة الإسلامية، أفضل فيلم للأطفال والناشئة، وأفضل إنجازات في الإخراج، السيناريو، الموسيقى، المؤثرات الصوتية، تصميم الشخصيات، والابتكارات التقنية.

أما قسم خارج المسابقة فيعرض أعمالًا لا تنطبق عليها شروط المنافسة، فيما يتيح العرض الخاص مساحة لتبادل الخبرات عبر مختارات من مهرجانات عالمية، ويُخصص قسم آفاق للأعمال التعليمية والتعريفية وإبراز المواهب الجديدة.

ويؤكد المنظمون أن المهرجان يهدف إلى توفير منصة لتبادل الأفكار، وتشجيع المبدعين الجدد، وتطوير تقنيات وأساليب حديثة لرفع جودة الإنتاج في مجال الرسوم المتحركة.

● أخبار قصيرة

قصص الأطفال تجمع العالم في أصفهان

الوفاق/ إنطلقت التحضيرات للدورة السابعة والعشرين لمهرجان الدولي للقَصص الذي تنظمه مؤسسة تربية الأطفال والناشئة، حيث تم إزاحة الستار عن الملصق الرسمي للمهرجان من تصميم الرسامة «هالة قرباني»، تحت شعار: «العالم، أُنظر إلى الأطفال من خلال القَصص».

قرباني، التي أنجزت أكثر من ٤٥ كتاباً مصوَّراً للأطفال منذ عام ٢٠١٣، أوضحت أنها استوحت تصميمها من عالم الليل وأحلام الصغار، مضيفة عناصر من معالم أصفهان التي تستضيف المهرجان هذا العام، مثل «جسر خواجو» وقصر «عالي قابو». كما ضم الملصق إشارات إلى قصص عالمية شهيرة مثل الأمير الصغير والسجادة الطائرة والسلحفاة الطائرة، إلى جانب رموز أخرى كالمجرة ولعبة البولو، في إشارة إلى اتساع خيال الأطفال.

ومن المقرر أن يُقام المهرجان في فبراير ٢٠٢٦ بمدينة أصفهان، جامعاً بين التراث القصصي والإبداع البصري في تظاهرة ثقافية موجهة للأطفال والناشئة.

اليونسكو تعترف بعيد الفطر وعيد الأضحى

إعترفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» بعيدَي الفطر والأضحى كعيدين إسلاميين رئيسيين، وذلك خلال المؤتمر العام الثالث والأربعين المنعقد في مدينة سمرقند بأوزبكستان.

وجاء القرار بناءً على اقتراح من إندونيسيا واستناداً إلى توصية سابقة للمجلس التنفيذي في دورته الـ٢٠٩. وبموجب هذا الإعتراف، سيقوم المدير العام لليونسكو سنوياً بإصدار رسالة خاصة بهاتين المناسبتين لتسليط الضوء على أهميتهما الثقافية والإجتماعية والروحية.

القرار أكد على أن الهدف من هذه الخطوة هو تعزيز التفاهم الثقافي والإحترام المتبادل، وتوسيع الحوار بين الأديان، ودعم التماسك الإجتماعي، بما ينسجم مع رسالة اليونسكو في ترسيخ مبادئ الكرامة الإنسانية والمساواة والتنوع الثقافي.

ويُنظر إلى هذا الإعتراف باعتباره خطوة رمزية مهمة تُظهر إحترام المجتمع الدولي للتراث الروحي والثقافي الإسلامي، وتفتح آفاقاً جديدة لتعزيز الوحدة والتضامن العالميين.

إصدار كتاب «صغيري حامل الراية»

كتاب «صغيري حامل الراية» هو الترجمة العربية لكتاب «برجمدار كوجك من» للكاتبة فريدة إلياسي، الصادر عن وحدة الحسينية الدولية للفنون ودار العصر للنشر في العراق. يضم الكتاب مجموعة من التجارب الإبداعية للأمهات في تربية أبنائهن في مجال التربية الحسينية، وسيتوفر في مكتبات العراق وإيران إبتداءً من الأسبوع المقبل.